(611) ضد الاقرار. فمايقربه العقل هوالحق، ومايـنكره، فهو الباطل. وقيل في معنى (المنكر) - هاهنا - ثلاثة أقوال: أحدها صيد السمك في السبت. والثاني - أخذ الرشوة في الحكم. والثالث - أكل الربا وأثمان الشحوم. وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لاقدست أمة لاتأخذ لضعيفها حقه غير مضيع. قوله تعالى: ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط ا عليهم وفي العذاب هم خالدون (83) آية بلا خلاف. هذا خطاب من ا للنبي (صلى ا عليه وآله) يقول له " ترى كثيرا منهم " يعني من هؤلاء اليهود في قول الحسن وأبي علي. وقال غيرهما يعني أهل الكتاب أي " يتولون الذين كفروا " من عبدة الاوثان في قول الحسن وغيره. وقال أبوجعفر يتولون الملوك الجبارين ويزينون لهم أهوائهم ليصيبوا من دنياهم. فان قيل: كيف يتولى أهل الكتاب عبدة الاوثان مع إكفارهم إياهم على تلك العبادة؟ ! قلنا لانهم يعملون عمل المتولي بالنصرة والمعاونة والرضا بما يكون منهم من عداوة النبي (صلى ا عليه وآله) ومحاربته. ويجوز أن يكونوا تولوهم على ذلك في الحقيقة، فيكون على جهة تقييد الصفة. فان قيل ما الفائدة في اخباره (صلى ا عليه وآله) يراه وهو عالم به؟ قلنا: عنه جوابان: أحدهما - التوبيخ لصاحبه فيقرعون بما هو من حالهم. والآخر التنبيه على باطن أمرهم بما يدل عليه ظاهر حالهم المعلومة